



PROVISIONAL

S/PV.2662
13 February 1986

ARABIC



الأمم المتحدة

مجلس الأمن

محضر حرفي مؤقت للجلسة الثانية والستين بعد الالفين والستمائة

المعقودة بالمقر ، في نيويورك ،

يوم الخميس ، ١٣ شباط/فبراير ١٩٨٦ ، الساعة ١٠/٣٠

(الكونغو)	السيد ادوكي	<u>الرئيس :</u>
السيد سافرونشوك	اتحاد الجمهوريات الاشتراكية السوفياتية	<u>الاعضاء :</u>
السيد هوغ	استراليا	
السيد الشعالي	الإمارات العربية المتحدة	
السيد غارفالوف	بلغاريا	
السيد كاسميري	تاييلند	
السيد محمد	ترينيداد وتوباغو	
السيد بييرينغ	الدانمرك	
السيد ليوي لي	الصين	
السيد غبيهو	غانا	
السيد بروشاند	فرنسا	
السيد اغيلار	فنزويلا	
السيد رابيتافيك	مدغشقر	
سير جون طومسون	المملكة المتحدة لبريطانيا العظمى وايرلندا الشمالية	
السيد أوكون	الولايات المتحدة الامريكية	

يتضمن هذا المحضر النصوص الاصلية للكلمات الملقاة باللغة العربية ونصوص الترجمات الشفوية للكلمات الملقاة باللغات الأخرى . وسيطبع النص النهائي للمحضر ضمن سلسلة الوثائق الرسمية لمجلس الأمن .

أما التصحيحات فينبغي ألا تتناول غير النصوص الاصلية للكلمات . وينبغي إرسالها موقعة من أحد أعضاء الوفد المعني خلال اسبوع الى رئيس قسم تحرير الوثائق الرسمية بإدارة شؤون المؤتمرات : Chief of the Official Records Editing Section, Department of Conference Services, room DC2-0750, 2 United Nations Plaza ، مع الحرص على إدخالها على نسخة واحدة من المحضر نفسه .

افتتحت الجلسة الساعة ١١/٣٥إقرار جدول الأعمالأقرّ جدول الأعمال .الحالة في الجنوب الافريقي

رسالة مؤرخة في ٢٩ كانون الثاني/يناير ١٩٨٦ موجهة الى رئيس مجلس الأمن من

الممثل الدائم للسودان لدى الأمم المتحدة (S/17770)

الرئيس (ترجمة شفوية عن الفرنسية) : وفقا للمقرر المتخذ في الجلسة

٢٦٥٢ أَدْعُو ممثل توغو الى شغل مقعد على طاولة المجلس .

بناء على دعوة من الرئيس شغل السيد كواسي (توغو) مقعدا على طاولة المجلس .

الرئيس (ترجمة شفوية عن الفرنسية) : وفقا للمقرر المتخذ في الجلسة

٢٦٥٢ أَدْعُو رئيس مجلس الأمم المتحدة لناميبيا وأعضاء الوفد الآخرين الى شغل المقاعد

المخصصة لهم على طاولة المجلس .

بناء على دعوة من الرئيس شغل السيد لوساكا (زامبيا) والأعضاء الآخرون في وفد

مجلس الأمم المتحدة لناميبيا المقاعد المخصصة لهم على طاولة المجلس .

الرئيس (ترجمة شفوية عن الفرنسية) : وفقا للمقررات المتخذة في

الجلسات السابقة ، أَدْعُو ممثلي اثيوبيا وأفغانستان وأنغولا وباكستان وبنما

وبوتسوانا وتونس والجزائر والجمهورية العربية الليبية وجمهورية اوكرانيا

الاشتراكية السوفياتية وجمهورية ايران الاسلامية وجمهورية تنزانيا المتحدة

والجمهورية الديمقراطية الالمانية والجمهورية العربية السورية وجنوب افريقيا

وزامبيا وزمبابوي والسنغال والسودان وغيانا وكوبا وليسوتو ومصر وموزامبيق

ونيجيريا ونيكاراغوا والهند وبنغلاديش وبيرو وبوليفيا الى شغل المقاعد المخصصة لهم الى

جانب قاعة المجلس .

بناء على دعوة من الرئيس شغل السيد دينكا (اثيوبيا) ، والسيد ظريف

(أفغانستان) ، والسيد دي فيغيريديو (أنغولا) ، والسيد شاه نواز (باكستان) ، والسيد

ساموديو (بنما) ، والسيد ليفوايلا (بوتسوانا) ، والسيد قروي (تونس) ، والسيد جودي

(الجزائر) ، والسيد الزروق (الجمهورية العربية الليبية) ، والسيد سكوفينكو (جمهورية اوكرانيا الاشتراكية السوفياتية) ، والسيد رجائي خراساني (جمهورية ايران الاسلامية) ، والسيد فوم (جمهورية تنزانيا المتحدة) ، والسيد هوكة (الجمهورية الديمقراطية الالمانية) ، والسيد الفتال (الجمهورية العربية السورية) ، والسيد فون شيرندينغ (جنوب افريقيا) ، والسيد نفو (زامبيا) ، والسيد مودينغ (زمبابوي) ، والسيد ساري (السفال) ، والسيد بريديو (السودان) ، والسيد كران (غيانا) ، والسيد فيلازكو سان خوزيه (كوبا) ، والسيد فان توندر (ليسوتو) ، والسيد بدوي (مصر) ، والسيد دوس سانتوس (موزامبيق) ، والسيد غاربا (نيجيريا) ، والسيد ايكازا غيارد (نيكاراغوا) ، والسيد فيرما (الهند) ، والسيد ايندريفي (هنغاريا) ، والسيد غولوب (يوغوسلافيا) ، المقاعد المخصصة لهم الى جانب قاعة المجلس .

الرئيس (ترجمة شفوية عن الفرنسية) : يستأنف مجلس الامن نظره فسي

البند المدرج على جدول أعماله .

معروض على المجلس نص مشروع قرار منقح وارد في الوثيقة (S/17817/Rev.1)

مقدم من الامارات العربية المتحدة . وترينيداد وتوباغو ، وغانا ، والكونغو ، ومدغشقر .

المتكلم الاول هو ممثل تونس ، ادعوه الى شغل مقعد على طاولة المجلس والادلاء

ببيانه .

السيد قروي (توني) (ترجمة شفوية عن الفرنسية) : السيد الرئيس ،

اصحوا لي أولا أن أقدم لكم التهاني الحارة الخالصة المقرونة بتمنياتكم بالنجاح وذلك بمناسبة توليكم رئاسة مجلس الأمن في شهر شباط/فبراير . إن الكونغو ، بلدكم الشقيق معروف بتمسكه بمبادئ الميثاق وتعزيز السلم والأمن الدوليين ، ولهذا فإن أملنا كبير في أن تحقق مداورات المجلس ، في ظل ادارتكم الحكيمة نتائج ايجابية .

أود أيضا أن أوجه التهاني الى الممثل الدائم لجمهورية الصين الشعبية على الفاعلية والكفاءة اللتين أدار بهما أعمال المجلس خلال الشهر الماضي .

تعتبر الحالة الراهنة في الجنوب الافريقي نتيجة مباشرة لسياسة العدوان التي يتبعها نظام جنوب افريقيا . كما أن حلقة العنف التي فجّرها مؤخرا نظام بريتوريا ضد معارضي الفصل العنصري في جنوب افريقيا ، والتي امتدت الى جميع أنحاء البلاد وشملت جميع المناطق والقرى ، مصدر قلق بالغ لبلاي . وتقوم قوات الأمن التابعة للنظام العنصري بشن حملة لا هوادة فيها من الارهاب والعنف بغية قمع المقاومة البطولية لشعب جنوب افريقيا ضد نظام الفصل العنصري .

وبينما تواصل بريتوريا دون خوف حملة القمع ضد المعارضة الداخلية وقوى التغيير فإنها تكشف من أعمال العدوان والتخريب وزعزعة الاستقرار ضد دول خط المواجهة . إن ذلك التدخل من جانب نظام الفصل العنصري في الجنوب الافريقي ، الذي يأخذ شكل الغارات العسكرية ، والقتل ، وزعزعة الاستقرار والاعتقالات الجماعية ، وفرض حالة الطوارئ ، ليس سوى استراتيجية تستخدمها بريتوريا للمحافظة على السيطرة البيضاء وإدامتها عن طريق فرض هيمنتها على المنطقة كلها .

إن القمع المكثف للسكان المقهورين في جنوب افريقيا يسير في خط متواز مع عملية تعزيز الاحتلال غير المشروع لناميبيا ، ومع أعمال العدوان الصارخة ضد البلدان المجاورة التي تتم عن طريق الغزو العسكري المباشر أو عن طريق استخدام عناصر منشقة يقوم نظام بريتوريا بتعيينها وتدريبها وتمويلها وتجهيزها وقيادتها .

وحتى يواصل نظام بريتوريا العنصري تكتيكاته التسوية وميامة الفصل العنصري الضارة ، فقد أعلن منذ أسبوع عن اصلاحات مزعومة . والواقع أن هذه الاملاحات لا تمثل إلا محاولة خبيثة لتفليل المجتمع الدولي وتحويل انتباهه عن المشاكل الحقيقية . ان نظام الفصل العنصري البقيض لا يمكن اصلاحه أو تغييره ، ولا بد من الغائه .

لقد أعلن الرئيس بوترا في بيانه الى برلمان بلاده في ٢١ كانون الثاني/يناير ١٩٨٦ سلسلة من التدابير وصفها بأنها تدابير "تاريخية" وعلى الرغم من أن هذه التدابير كانت نتيجة لغوط المجتمع الدولي على بريتوريا ، إلا أنها مع الاسف لا تستجيب للتطلعات المشروعة لشعب جنوب افريقيا . وهي في الواقع تؤكد - إذا كان ثمة حاجة للتأكيد - طابع النفاق الذي يميّز نظام الفصل العنصري .

وبينما يدعي بوترا أنه يريد التفاوض مع ممثلي مختلف المجموعات العرقية من أجل التوصل الى ترتيب دستوري جديد يقوم على أساس نظام ديمقراطي للحكومة ، فإنه يتجاهل في واقع الامر الاغلبية السوداء التي تشكل أكثر من ٧٢ في المائة من مجموع السكان . لقد تكلم رئيس جنوب افريقيا عن المواطنة الواحدة لكل مكان جنوب افريقيا ، بينما يعمل للابقاء على النظام الذي يطبق ميامة التمييز العنصري . إنه يتشبه بفكرة جنوب افريقيا موحدة دون أن يتخلّى عن سياسته الخاصة باقامة البانتوستانات والممازل .

وبالاضافة الى ذلك فإن المجلس التأسيسي الوطني الذي أعلن عنه الرئيس بوترا باعتباره عربونا للمشاركة في الحكومة المركزية ، لا يمكن ، على الرغم من أنه مفتوح العضوية للجميع ، أن يحل محل حق الاقتراع العام وممارسة الاغلبية السوداء لحقوقها غير القابلة للتصرف . إن المجلس التأسيسي الوطني الذي يقوم بدور استشاري فقط لا يمكن أن يعكس الارادة الحقيقية للاغلبية وسيكون جهازا موريا يهدف الى اضعاف مظهر خادع من الشرعية على ميامة الفصل العنصري البغيضة .

وأعلن رئيس جنوب افريقيا أيضا إلغاء القوانين الخاصة بتماريح المرور وذكر أن نظامه سوف يستبدلها ببطاقات هوية أخرى بغية ضمان حركة تعبير مستمرة ، كما يقول . وغني عن البيان أن هذه التدابير لن تحسن بأي حال من الأحوال من أمر السود في جنوب افريقيا ما لم يصاحبها اعتراف حقيقي بحقوقهم المدنية والسياسية وغيرها من الحقوق .

ومن هنا فإننا نعتقد أن التدابير التي اقترحها مؤخرا السيد بوتسا ، تعتبر في نهاية المطاف مناورة أخرى تهدف إلى خداع الرأي العام الدولي وإطالة معاناة الاغلبية السوداء إلى ما لا نهاية .

إن نضال الاغلبية المقهورة في جنوب افريقيا لا ينبغي أن ينحصر عن النضال البطولي الذي يخوضه شعب ناميبيا تحت قيادة المنظمة الشعبية لافريقيا الجنوبية الغربية (سوابو) . ونظام بريتوريا الذي يواصل بعناد ممارساته غير الانسانية ضد الشعب الاسود ، غير مستعد للتخفيف من قبضته وذلك بالرغم من القرارات التي اتخذها مجلس الامن بالاجماع والنداءات المتكررة للمجتمع الدولي .

لسنا في حاجة لأن نذكر بأن مجلس الامن أصدر حكمه عندما اعتمد في ١٩٧٨ القرار ٤٣٥ (١٩٧٨) الذي يحدد إطار وطرق الحل العادل لمشكلة ناميبيا . ونحن نرى أن هذا القرار لا يزال حجر الزاوية في أي حل يهدف إلى إحلال السلم والامن في المنطقة .

ولا يدهشنا أن نرى جنوب افريقيا تعارض في استقلال ناميبيا . لقد عرفنا منذ وقت طويل أن هذه المعارضة هي رفض متعمد لأي حل يتمشى مع العدالة والقانون ، ومع الافكار التي تعتبر غريبة بالنسبة لفلسفة نظام الفصل العنصري . إن ما يشير دهشنا هو الإصرار الأعمى لنظام الفصل العنصري الذي لا يدرك النطاق الحقيقي للأحداث التي تجري اليوم في جنوب افريقيا والتي يمكن - ما لم يحدث شيء ما في الوقت المناسب - أن تفرق البلد ، والجنوب الافريقي كله ، في تيار من الحديد والنار .

إننا نعتقد أن تجاوزات نظام الفصل العنصري أصبحت الآن الدليل القاطع على ما أصابه من فزع . وسواء تعلّق الأمر باعتداءاته المتكررة على جيرانه أو بالقيود المجحفة التي تطلّبها جنوب إفريقيا لاطلاق سلاح السجناء السياسيين ، فإننا نعتقد أن هناك تمييزا واضحا من نظام جنوب إفريقيا على تجاهل المشكلة الحقيقية ، التي تتمثل في القضاء على نظام الفصل العنصري .

ولا تزال قوات جنوب إفريقيا موجودة في إقليم ناميبيا رغم مرور ثمانية أعوام على اعتماد القرار ٤٣٥ (١٩٧٨) . وفي وقت مضى ، في ١٩٨٣ ، قرر مجلس الأمن أنه إذا استمرت جنوب إفريقيا في تعطيل تنفيذ القرار ٤٣٥ (١٩٧٨) يمكن للمجلس أن يخطر في اتخاذ التدابير اللازمة وفقا لميثاق الأمم المتحدة .

وبتوجيه هذا التحذير إلى نظام بريتوريا العنيد كان المجلس يعمل في حدود الاختصاص الذي حدّده له ميثاق الأمم المتحدة . ومن المؤكد أن نلاحظ أن نظام بريتوريا لا يولي أدنى صافية إلى قرارات مجلس الأمن ، بل يتجاهلها .

إن زخم التضامن الذي ميّز مداولاتنا يجب أن يفضي في نهاية المطاف ، بأعضاء مجلس الأمن إلى اللجوء إلى الأحكام الواردة في الميثاق ولأسيما الجزاءات الشاملة والالزامية التي تشكل ، في رأينا ، الملاذ الأخير الذي يمكن أن يعيد جنوب افريقيا إلى الطريق السوي .

وترى تونس أن اتخاذ المجلس مقررا حاسما واجماعيا وفقا للشرعية الدولية هو البديل الوحيد لوقوع مواجهة في الجنوب الافريقي تحمل في طياتها آثارا لا يمكن تصورهما . وبالتالي ، فإنه من مصلحة المجتمع الدولي أن يتجاوز الاعتبارات المرحلية والضيقة بالعمل معاً للقضاء على الأسباب الحقيقية للحالة الخطيرة التي يعاني منها الجنوب الافريقي .

الرئيسي (ترجمة شفوية عن الفرنسية) : أشكر ممثل تونس على الكلمات الرقيقة التي وجهها إلي .

المتكلم التالي هو ممثل موزامبيق وأدعوه إلى شغل مقعد على طاولة المجلس وإلى الادلاء ببيانه .

السيد دوس سانتوس (موزامبيق) (ترجمة شفوية عن الانكليزية) : السيد الرئيس ، من المناسب أن أقدم اليكم ولسائر أعضاء المجلس بالشكر للاستجابة السريعة لطلبه للمثول أمام هذا المجلس في الوقت الذي يناقش فيه مسألة ذات أهمية حيوية لبلدي .

ويسرّ وفدي أن يراكم ، أنتم ابن افريقيا وممثل البلد العظيم ، الكونغو ، تتراأسون أعمال هذا المجلس في شهر شباط/فبراير . ونحن نشق ثقة كاملة في حكمتكم وخبرتكم الدبلوماسية وفي المقام الأول في تفهمكم للمسألة المطروحة علينا اليوم . إن مداولاتنا بحق في أيد أمينة .

وأود كذلك أن أغتنم هذه الفرصة لأشيد بملفكم السفير ليوي لي ممثل جمهورية الصين الشعبية للطريقة المقتدرة والذكاء التي أدار بها أعمال المجلس في الشهر الماضي .

وأود عن طريق وفد الولايات المتحدة الأمريكية ، أن أعرب عن تعازينا لاسر رواد الفضاء السبعة الذين فقدوا أرواحهم في الحادث المفجع الذي ألمَّ بمكوك الفضاء "تشالينجر" .

ها نحن نعرض مرة أخرى على هذا المجلس مأساة أبناء وبنات افريقيا ، الذين يعيشون في الجزء الجنوبي من القارة . ها نحن نعرض مرة أخرى على هذا المجلس الموقر مطامح وأحلام ، بل وفي المقام الأول مشاغل ، ما يربو على ٤٢٠ مليوناً من البشر من مختلف الألوان والديانات والمعتقدات المتجمعة في منظمة الوحدة الافريقية . إننا هنا نمثل صوت العقل والسلم والعدالة . إننا نمثل أحد أعضاء الأسرة العالمية - أي القارة الافريقية . إن ولايتنا واضحة وبسيطة . لقد جئنا لننبه أسرة الأمم المتحدة التي نحن عضو فيها ، الى مخاطر الحرب التي تتهدد الجنوب الافريقي . إننا لا نأتي بتشخيص جديد أو بمورة أشعة أخرى للحالة في الجنوب الافريقي . فإن الفيروس الذي تعاني منه هذه المنطقة الفرعية قد حدد من قبل ، وهو يسمى الفصل العنصري وعميله هو نظام الاقلية البيضاء في جنوب افريقيا . وهذا الفيروس مسؤول عن قتل الابرياء والمزول . لقد لجأنا الى هنا كما يلجأ أي شخص الى طبيب طالبا "وصفة" جديدة . إننا هنا لنقول إن "الوصفات" السابقة المقدمة من هذا المجلس لم تغلج . وإن مجرد تجمعنا هنا اليوم هو خير دليل على ذلك . ولهذا من المنطقي أن نطالب المجلس باتخاذ تدابير أقوى وذات مفعول أسرع .

إن الحالة في الجنوب الافريقي معقدة وواضحة في آن واحد . فنحن شعب المنطقة ضحايا لحرب غير معلنة يفرضها علينا النظام النازي الجديد لجنوب افريقيا . وفي الوقت نفسه الذي نتكلم فيه في هذا المجلس تقوم عمليات مسلحة أوجدتها ودعمتها جنوب افريقيا بأعمال تشويه وقتل في بلداننا . كما أن هياكلنا الأساسية الاقتصادية والاجتماعية تتعرض للتدمير . نعم في الوقت الذي نجلس فيه هنا في هذه الساعة ، لا تزال قوات جنوب افريقيا تحتل أجزاء من جنوب أنغولا . وما يرح شعب ناميبيا محروما من حقه غير القابل للتصرف في تقرير المصير والحرية والاستقلال . وفي جنوب افريقيا

أعلن نظام الاقلية البيضاء حرباً ضد مواطنيه . والحرية والمساواة والعدالة من ناحية والغالبية السوداء من ناحية أخرى غرباء لم يلتقوا بعد . ولهذا فإن المسألة بسيطة وهي أننا نواجه حالة حرب يمكن بسهولة ووضوح تحديد ممرها . ومن شأن القضاء على هذا المصدر أن يحقق السلم والاستقرار في المنطقة .

إن تاريخ منطقتنا بل تاريخ القارة الافريقية بأسرها ، هو تاريخ دورة من العنف بدأت منذ وقت طويل . ومنذ عدة قرون ، فإن كرامة وحرية أسلافنا داس عليها بالأقدام العدوان الاستعماري والسيطرة والاستغلال . وتمزقت قارتنا الحبيبة بسبب وحشية حروب الرقيق والغزو الاستعماري .

إننا قارة أهلها صامدون . فقد صعدنا للرق وحروب الغزو الاستعماري . وقد هبَّ أجدادنا ، وهم عزَّل تقريبا ، وخاضوا كفاحا لا يعرف الكلل ضد الاحتلال الاجنبي وأشاروا المدمرة على شعبنا . لقد أشاروا الامل حيث لا يوجد أمل . وقدموا غدا مختلفا لابنائنا وبناتنا . وقد رفضوا في المقام الاول الذل والتمييز والاستغلال . ولهذا فإننا أيضا قارة أبطال - أبطال التحرير . إننا أبطال ملم .

لقد أوجت هزيمة الامبراطورية الاستعمارية في موزامبيق وأنغولا وانتصار شعب زمبابوي حالة جديدة لا في المنطقة فحسب وإنما في العالم بأسره .

إن نظام الفصل العنصري على وشك الانهيار . وأنه إذ يلغز أنفاسه الأخيرة فإنه سوف يجر معه الى الموت العديد منّا ، بل وبعض أولئك الذين يحاولون حمايته . وإذا تزداد الحالة سوءا داخل البلد ، سوف يبتدع الكثير من الاقتراءات التي لا يمكن تمورها لتبرير الاعمال اليائسة التي يرتكبها الفصل العنصري .

واذا كان هناك شيء منطقي ويمكن التنبؤ به في النظم الاستعمارية ، كما هو الحال في جنوب افريقيا ، فهو قدرتها المبقرية على تشويه الحقيقة . حقا انها دائمة في محاولاتها لصرف انتباه المجتمع الدولي عن الحقيقة . اننا نعرف ذلك من خبرتنا . ان اسلوب استخدام العنف العشوائي ضد الدول المجاورة بحجة مضايقة وتدمير ما يسمى قواعد المؤتمر الوطني الافريقي اسلوب واه ومضحك في آن واحد . والحقيقة هي ان الفعل العنصري قد حكم على غالبية شعب جنوب افريقيا باقصى عقوبة عرفها الانسان حتى الآن ، لقد حكم عليها صراحة بالموت والنزع . وهل يوسع نظام الفعل العنصري ان يفعل ما هو أسوأ من ذلك ؟

ان كل مذبحة تعمق مقت الشعب للفعل العنصري وتدفعه الى اتخاذ المزيد من الاعمال الموحدة والمتخافرة في تعميد كفاحه من أجل جنوب افريقيا جديدة . يا لها من حالة يائسة تلك التي يجد نظام الفعل العنصري نفسه فيها .

لقد ثبت من قبل مدى مراوغة جنوب افريقيا في عزو الحالة التي لا تحسد عليها الى مؤامرة مسلحة مفترضة تقوم بها البلدان المجاورة . وفي ظل هذه الظروف ماقتصر على الادلاء ببعض الملاحظات التكميلية .

إن المؤتمر الوطني الافريقي ، الذي يفترض أن قواعده موجودة في بلدنا ، هو رائد حركة التحرير في افريقيا . فلقد أسس في عام ١٩١٢ ، قبل انشاء جبهة تحرير موزامبيق والاتحاد الوطني الافريقي لزمبابوي ، والحركة الشعبية لتحرير انغولا بفترة طويلة - بل قبل أية حركة تحرير في افريقيا ، ولا بد لي أن اضيف أنه أسس حتى قبل مولد أي من زعماء حركات التحرير في انغولا وموزامبيق وزمبابوي .

وعندما قرر المؤتمر الوطني الافريقي شن الكفاح المسلح في عام ١٩٦١ ، بعد أن أصبح محظورا في جنوب افريقيا ، لم تكن جبهة تحرير موزامبيق والاتحاد الوطني الافريقي لزمبابوي في حيز الوجود بعد ، وكانت الحركة الشعبية لتحرير انغولا حركة غضة لا يزيد عمرها على أربع سنوات . وبالطبع لم تكن قد بدأت كفاحها المسلح بعد .

حقا ، عندما جرى تفجير مكتب وزير الزراعة في بريتوريا في ذلك الحين ، كانت بلداننا لا تزال تحت الحكم الاستعماري . ولم يكن هناك أي لاجئ من جنوب افريقيا في موزامبيق وروديسيا الجنوبية المحتلتين . ولم تكن هناك عندما فجرت مكاتب "دي ناتالر" ، الجهاز الرسمي للحزب الوطني في ناتال .

وفي عام ١٩٦٢ ، حكم على نلسون مانديلا بالسجن مدى الحياة ، لاثامه بأنه مسؤول عن الكفاح التحرري . وريغونيا لا تقع في موزامبيق ، ولا في بوتسوانا ولا في زمبابوي . ومن الجلي من هذه الايضاحات أن بلدان المنطقة ليس لها أية علاقة بالحالة في جنوب افريقيا .

ما هي جريمتنا إذن ؟ إن اللاجئين من جنوب افريقيا ، مع كل ذلك ، موجودون في كل انحاء العالم ، بما في ذلك عواصم خلفاء جنوب افريقيا . وفي أرض الشتات وجد شعب جنوب افريقيا المجرد من ممتلكاته ملاذا في كثير من البلدان التي تتمسك بمبادئ واهداف ميثاق الأمم المتحدة والمكوك الاخرى ذات الصلة التي تعالج مسألة اللاجئين .

إن حرب العدوان التي تشنها جنوب افريقيا على بلداننا لا يمكن تفسيرها بالجوار الجغرافي بين بلداننا وجنوب افريقيا . ومرة اخرى هذا أمر لا يمكننا أن نكون مسؤولين عنه . ومع كل ذلك ، نحن لم نكن موجودين عندما جرى تقسيم افريقيا في برلين . إن جنوب افريقيا لم تشن أي عمل عدواني على البورتغاليين في موزامبيق أو النظام العنصري والمتمرد في روديسيا . فعلى النقيض من ذلك ، أرسل النظام العنصري قواته الى هذه الاقاليم لمساعدة الانظمة الاستعمارية في حربها مع حركات التحرير في تلك البلدان . لقد كانت المسألة هي محاولة منعنا من نيل الاستقلال .

إن الحرب المستمرة التي نقع ضحيتها موجهة ضد استقلالنا السياسي والاقتصادي . انها حرب ضد المجتمعات الحرة والعادلة التي نمثلها . حقا ، ان مثلنا ومطامحننا واحلامنا تخيف النظام المنافي لروح العصر ، لانها تهز أسس نظام الفصل العنصري ذاتها .

اننا نحلم بالسلم ، ونحلم بالرخاء ، ونتنفس عبارات المساواة والحرية . ومن مخزية القدر أن يأتي الى هنا ممثل حكومة تجدد وتدرّب وتسلّح العصابات المسلحة وترسلها الى بلداننا ، ليؤكد أنه

"لا السلام ولا الاستقرار سيعم في منطقتنا ما دامت هناك دول تؤوي عن معرفة ارهابيين يرسمون وينفذون أعمال الارهاب ضد دولة مجاورة". (S/PV.2652 ،

م ٤٨)

بالطبع لن يكون هناك سلم لان جنوب افريقيا ترسل العصابات الى موزامبيق وانفـولـا وليسوتو . ولا يمكن أن يكون هناك سلم في الوقت الذي تحتل فيه جنوب افريقيا أجزاء من جنوب انفولا وناميبيا .

ولكن ما هو أشد مخزية أن جنوب افريقيا ، وهي بلد يمنع كثيرا من الأسلحة التقليدية ، بلد يمتلك أسلحة نووية ، تعلن أن البلدان المجاورة قد حققت تفوقا عسكريا . نعم لقد حققت البلدان المجاورة التفوق على جنوب افريقيا العنصرية ، ولكن هذا التفوق ليس عسكريا ولا اقتصاديا ، وإنما هو تفوق اخلاقي ، ولن يؤدي أي تمييز عسكري أو تكديس محموم لاسلحة الحرب الى قلب هذا التوازن .

وعندما تكلم ممثل نظام بريتوريا في هذا المجلس منذ بضعة أيام فإنه قال على لسان ما يسمى برئيس الدولة إن "عجلة الإصلاح تدور" . لقد محقت هذه العجلة بالفعل ما يربو على ألف من العزل في العام الماضي وحده . كما أنها أدت الى مسيرات مشيرة للمواظف اشترك فيها آلاف مؤلفة من الناس المتوجهين الى المقابر لدفن احبائهم . محقت هذه العجلة حاملتي النعوش وهم في طريقهم الى المقابر . كما أنها غطت حاملتي النعوش هؤلاء بسحابة قاتمة . وتلاحق هذه العجلة القبيحة الموتى ، ضحايا الفصل العنصري ، ملاحقة ساخنة بعربات المدرعة لتسحق عظامهم . وحتى عند الموت لا يفلت شعب جنوب افريقيا من غضب الفصل العنصري . إن من المفروض أن يرقد الموتى في سلم ، ولكن هذا لا يحدث في جنوب افريقيا القائمة على الفصل العنصري .

ونظام الفصل العنصري يخفي الموت مثل يخفي اللاجئين ، لأنه يبدو أن الموتى يشكلون على هذا النظام نفس الخطر الذي يشكله اللاجئون . ويذكرني هذا بحاكم استعماري اعتاد على جلد الموتى بزعم أنهم تهربوا من مدفع الخراطيش بسبب الموت .

وكان من رأينا منذ أمد طويل أن الفصل العنصري لا يمكن إصلاحه ، بل ينبغي إزالته . وليس من المرجح أن يؤدي أي تدبير إلى تحقيق الحلم في جنوب إفريقيا ما لم ينصب هذا التدبير على هذه المسألة الحاسمة الأهمية . وثمة حلول بسيطة للمشاكل التي تواجه جنوب إفريقيا . وهناك إما حلول حقيقية وواقعية وصحيحة أو حلول خاطئة مزيفة . وكل ما فعله نظام الفصل العنصري حتى الآن هو أنه اختار هذه الحلول الأخيرة . ولا اتفاق مع مثل ذلك النظام حين يقول إنه لا توجد أمثلة ونماذج يمكنه تقديمها بسهولة . ومما لا شك فيه أن هناك أمثلة ونماذج حية ينبغي له ألا يكررها - النازية والفاشية . وثمة أخطاء عديدة يجب عدم تكرارها . ويكفي أن نفكر في الدروس المستفادة من انغولا وموزامبيق وزمبابوي . وعلى أية حال فإن الفهم الذي ذكر أنه لن يؤخذ بحكم الأغلبية في زمبابوي في بحر الدمام ، قد غير قوله هذا فيما بعد إلى "مادام حيا" ، يميل الآن في زمبابوي حرة مستقلة .

وقلت في بداية بياننا أننا لجأنا إلى هذا المجلس كما يلجأ المرء إلى الطبيب طالبا وصفة علاجية . أننا نقدم لهذا المجلس بحر المقترحات المتعلقة بما ينبغي أن يكون عليه مضمون تلك الوصفة .

أولا ، إن المجلس يجب ألا يسمح لنظام الفصل العنصري أن يمضي في أعماله دون كايح . والسبيل الوحيد لمنعه من القيام بذلك هو باتخاذ تدابير قوية على النحو المنصوص عليه في الفصول ذات الصلة من ميثاق الأمم المتحدة .

ثانيا ، يجب أن يدرك خلفاء الفصل العنصري أن الوقت قد حان ليتعاملوا مع الذين يكمن في أيديهم مستقبل جنوب افريقيا ولديهم الحلول النهائية للمشاكل التي تعصف الآن بنظام الفصل العنصري في جنوب افريقيا .

ثالثا ، إن الحل السلمي لمشاكل جنوب افريقيا يتطلب أن يكون نظام الأقلية على استعداد لاتخاذ الخطوات التالية : إلغاء الفصل العنصري لا اصلاحه ؛ والانفراج دون شرط عن تلحون مانديلا وغيره من السجناء والمعتقلين السياسيين ؛ ورفع الحظر عن المنظمات السياسية وغيرها من الرابطات الجماهيرية ؛ واجراء المفاوضات مع الممثلين الشرعيين الاصليين لاغلبية شعب جنوب افريقيا - فاي تعامل مع العملاء لن يفلح : فهو لم يفلح في زمبابوي ؛ ولن يفلح في جنوب افريقيا ؛ والتزام نظام جنوب افريقيا بالتزاما قويا وصادقا بانشاء مجتمع حر وديمقراطي في جنوب افريقيا .

واية خطوات اخرى غير التي عدتها هنا ، مثل الاملاحات المزعومة ، متمتبر شكلية وغير مقبولة ، لهذا السبب فإن الجواب على السؤال الذي طرحه ممثل نظام الأقلية ، حول ما اذا كانت التغييرات المعلقة ~~شبه~~ ام لا ، هو "نعم" بمودة قاطمة . نحن بلدان المنطقة نود أن نعيش في سلام - السلام الذي علمنا اجدادنا ان نعره ، السلام الذي قضى عليه الفتح الاستعماري والقهر .

لهذا السبب جئنا الى هنا . اننا لا نريد أن يصبح الجنوب الافريقي مسرحا لصراح لا يمكن التنبؤ بمواقبه . والواقع اننا نود أن نؤكد لكم ، سيدي الرئيس ، ولاعضاء المجلس الآخرين ، اننا لن نكون اول من يقذف نار هذا الصراع .

لكننا لن نتفانى عن الاعمال العدوانية ضد سيادتنا واستقلالنا وحرمة اراضيها . ونحن على استعداد للتعاون مع كل من يريد أن يلعب دورا بناء في الجهود المبذولة لاستعادة السلام في المنطقة .

لذلك نرحب باجتماع وزراء خارجية دول خط المواجهة مع وزراء خارجية دول الاتحاد الاقتصادي الاوروبي الذي عقد مؤخرا في لوساكا واقتضى خطى الاجتماع الذي عقد في ١٩٨٤ بين وزراء خارجية دول خط المواجهة ووزراء خارجية البلدان النوردية .

ويحدونا الامل في أن جو الود والتفاهم الذي صاد ذلك الاجتماع سيهدي البلدان الممثلة في الاتحاد الاقتصادي الاوروبي الى لعب دور ايجابي انشط في الجهود الرامية الى استثمار نظام الفصل العنصري .

ان فكرة التعاون كما نراها فكرة تستأثر بالاهتمام فهي تقتضي من الذين يريدون التعاون أن يتبراوا من نظام الفصل العنصري ويقفوا الى جانب الذين يرفعون لواء العدالة والحرية والمساواة .

وفي هذا السياق علمنا ببالحجز بالانباء التي تفيد باتاحة المساعدة العسكرية للذين يواصلون كشف اعمالهم الاجرامية ضد البلد الشقيق انغولا ، زارعين بذور البؤس والموت والدمار ، ويقبضون الاجر من جنوب افريقيا العنصرية .

واي تدخل اجنبي في الشؤون الداخلية لجمهورية انغولا الشعبية مباشرة او عن طريق اطراف شالكة يعد عملا عدائيا ضد منظمة الوحدة الافريقية واهانة صارخة لكرامة افريقيا وتحد مباشر لمنظمتنا القارية .

ولا عجب اذن أن تشرق شمس السنة الجديدة على نذر الشؤم في الجنوب الافريقي . ان الخفوط الاقتصادية التي تمارسها جنوب افريقيا العنصرية ضد البلدان المجاورة تحولت الى حصار اقتصادي علني . وتهديدات نظام الفصل العنصري الاخيرة غير الموجبة ضد جيرانه كانت في منتهى التحدي والملف .

ان المجتمع الدولي لا يمكنه ، ولا ينبغي له أن يتخذ موقفا يوجي باية صورة بانه متواطئ . والوقت لإلغاء الفصل العنصري بطريقة سلمية نسبيا ليس في صالحنا . دعونا نتخذ بأسرع وقت ممكن خطوات ايجابية عاجلة نحو انشاء جنوب افريقيا حرة . دعونا نقطع عهدا على أنفسنا بأن نعمل كل ما في طاقتنا ، على المعيين الفردي والجماعي ، حتى يتسنى بعد غروب شمس ١٩٨٦ فيما وراء الافق الغربي شروق فجر يوم جديد بالاف الشمس الوفاء فوق أراضي جنوب افريقيا .

الرئيس (ترجمة شفوية عن الفرنسية) : أشكر ممثل موزامبيق على

الكلمات الرقيقة التي وجهها لي .

أدلي الآن ببيان بصفتي ممثلاً للكونغو .

ليس من قبيل المبالغة في شيء القول بأن بقع التوتر المأساوية المستمرة في إفريقيا لا تحظى باهتمام متساو . فبين عناصر اللفظ لا تتسم بعض المراعات بأية أوجه شبه لمقارنتها مع مراعات أخرى . وهذا ينطبق بوضوح على أعمال العدوان المستمرة التي أصبحت التعبير الرئيسي عن سياسة الفصل العنصري التي تتبعها جنوب إفريقيا ووسعت لتشمل أشكالاً أكثر تطوراً منذ النصر التشريعي في أيار/مايو ١٩٤٨ للحزب الأفريقي القومي الإفريقي بزعامة الدكتور مالن . إن الفصل العنصري موضوع يزعم المجتمع الدولي ويشير قلقه البالغ . ووجود الفصل العنصري يحد ذاته يهدد السلم والأمن الدولي .

وفي ظل نظام الفصل العنصري ليس من المتصور تساوي الفرص والحقوق لسكان جنوب إفريقيا كلهم ، وهذا يمح بصفة خاصة بالنسبة إلى غير البيض من سكان جنوب إفريقيا . إن نظام الفصل العنصري ، الذي يحظى بالدعم الفعال من الامبريالية الدولية ، يولّد الحقد العنصري ضد الاغلبية ويجلب معه الدمار والتعذيب والقمع . وأحداث الحياة اليومية أكبر دليل على هذه الأعمال البشعة وأعمال العنف المتصاعدة . فالفصل العنصري يحق الأفراد ويستعبدهم ويقضي عليهم ليبقى هو ، وينكر انكاراً تاماً على الملونين وعلى الاغلبية السوداء لسكان جنوب إفريقيا المتمتع بحقوق المواطنة كاملة . وما من دولة معاصرة بلغت الحد الذي بلغه نظام جنوب إفريقيا العنصري وبهذا القدر من احتقار الإنسان ، في مناصرة الفوضى الأخلاقية والسياسية والانسانية البغيضة بين اغلبية سكانها هي .

وفي ظل هذه الظروف لا يمكن أن تكون هناك حملة أكثر عدلاً وحماساً وأكثر الهاماً وشمعية من الحملة التي تملئها أهم قضية أساسية ، قضية احترام كرامة الإنسان والاعتراف بالحقوق المشروعة للآخرين والمساواة في الحقوق غير القابلة للتصرف .

وكما أن مذاهب السيادة الخارجية تستعصي على الإصلاح ، فكذلك الفصل العنصري ، فهو أيضا لا يمكن اصلاحه . وليس باصلاح الفصل العنصري يطالب الضمير العالمي والمجتمع الدولي وانما بالغائه .

وبالاضافة الى ذلك ومنذ أن تحولت جنوب افريقيا الى حلبة دموية شاسعة وأصبح أبناء شعبها الاسير محصورين في دوامة العنف المؤسسي لزمن طويل ، ما فترء الجيل الحالي لقادة جنوب افريقيا في السلطة ، أو في الممرات المؤدية الى السلطة في بريتوريا ، سواء من يمين الحزب أو يساره ، يتخذ موقف العداء المتشدد تجاه السود الذين يشكلون الاغلبية .

وليكن هذا واضحا : ليس هناك ، لا في الواقع ولا على المستوى القانوني المحض ، أي تطور دستوري في جنوب افريقيا ، وليس هناك إصلاح جذري ولا "اقتراحات طموحة ذات أهمية تاريخية" كما ذكر الممثل الدائم لجنوب افريقيا أمام مجلس الأمن ، وليس هناك مشاركة في ممارسة السلطة على أساس المبدأ الديمقراطي "صوت واحد للشخص الواحد".

ونقول مرة أخرى ، ان المسألة ليست مسألة إصلاح الفصل العنصري . ان هذا النظام الذي أُدين بوصفه جريمة ضد الإنسانية ، لا بد من القضاء عليه . فالفصل العنصري يمثل تهديدا للسلم والأمن الدوليين . والفصل العنصري الجديد ، أي سياسة ما بعد الفصل العنصري ، هي السياسة التي يبدو أن جون فورستر قد اعتمدها ، واعتمدها فيرويرد أيضا قبل فورستر . واليوم يعلن بوتها ذلك من جديد ، كما لو كان الأمر من قبيل المصادفة ، قبل اجتماع يعتبر آخر فرصة لجنوب افريقيا مع الدائمين الدوليين .

وعلى الرغم من التشريع القومي فإن هذه المناورة الجديدة قد باءت بالفشل . ان نظام جنوب افريقيا العنصري ليس لديه ما يقترحه أكثر من إعلان حالة الطوارئ . ولم يعد يحظى بأية مصداقية . وقد جردت سلطته من الثقة .

ان استعادة الهدوء اللازم لمستقبل جنوب افريقيا أمر يتوقف على إزالة الفصل العنصري وتحرير جميع السجناء السياسيين ، بما في ذلك نلسون مانديلا ، والاعتذار بالحركات والزعماء المناهضين للفصل العنصري ، ورفع حالة الطوارئ ووقف التدابير القمعية الأخرى .

يود وفد بلادي أن يعرب عن آراء حكومة بلدي فيما يتعلق بالفصل العنصري الذي ينتهجه نظام بريتوريا العنصري وأن يحث على القضاء عليه قضاء كاملا .

ومن ثم لا يسهل وفد الكونغو إلا أن يدين تلك النتائج الرئيسية التي تترتب على هذا النمط من التفكير السياسي . أولا وقبل كل شيء ، نحن ندين القمع الذي تدفعه الرغبة المنتظمة في السيطرة وإحداث الدمار والاضطهاد والإذلال والتدمير عن طريق استخدام التشريع الذي أعلن عن أنواع مختلفة من الإصلاحات المضحكة .

وهناك أيضا الخيانة التي ترتكبها مجموعات من المتمردين الذين يتحولون الى إرهابيين وتستغلهم بريتوريا . وهناك أخيرا العدوان العسكري وزعزعة الاستقرار على المعVIDين السياسي والاقتصادي في البلدان المجاورة المستقلة . وأساليب بريتوريا هنا معروفة تماما أيضا .

فمن التهديدات الى أعمال العدوان ، ومن التدخل الى أعمال زعزعة الاستقرار ، وامل النظام العنصري التوسع في نظامه اللإنساني . ويشكل وجود الفعل العنصري تهديدا لا شك فيه للسلم والامن على المعVID الدولي وفي الجنوب الافريقي . وثمة خطر كبير في أن تندلع الحرب . والجريمة المنسوبة الى الدول المستقلة التي تتعرض للتهديد هي حبها للسلم واحترامها للالتزامات الدولية . فهذه الدول ، بتوفيرها الملجأ للاجئين من جنوب افريقيا الفارين من ضراوة نظام الفعل العنصري ، تعرض نفسها لأعمال عدوانية عسكرية تقوم بها بريتوريا .

ويقدم حكومة جنوب افريقيا العنصرية في أعمالها الجنونية التفاهم الكبير الذي يبديه لها حلفاؤها الغربيون الأقوياء الذين يحمون موقعها الاستراتيجي واحتياطياتها الكبيرة من المعادن النفيسة ، وكذلك ولاؤها للمعسكر الغربي في حملته ضد الشيوعية .

ومن الحقائق أيضا ان العنصريين في جنوب افريقيا يطلبون الى المتمردين من حكومات الدول المجاورة القيام بأعمال إرهابية في المنطقة . وقد أشارت الزيادة التي قام بها مؤخرا الى الولايات المتحدة واحد من رؤساء الإرهابيين المأجورين لجنوب افريقيا ، وهو جوناس سافيمبي ، غضب وسخط الدول والشعوب الافريقية .

وفي هذا الصدد ، يود وفد بلادي أن يعرض على المجلس مقتطفات موجزة من الصحافة الكنفولية :

"أصبح العالم غارقا في فيض من التعليقات التي تتسم بالنفاق والوعظ الاخلاقي الزائف بشأن العنف والإرهاب" .

"تشن الحكومات الغربية كل يوم حملة محمومة ضد الإرهاب ومرتكبيه والبلدان التي تأويهم ، ويفرض الزعماء كل يوم تدابير للمقاطعة الاقتصادية ضد

كل من يشتبهون في أنهم يتعاطفون مع الإرهابيين . والواقع أننا نود أن يصدق
عشما في أنهم مخلصون وينطلقون من نوايا نبيلة" .

"إلا أن تلك البلدان ذاتها وأولئك الزعماء أنفسهم لا يفعلون شيئا
للغاء على أسباب العنف . ماذا فعلوا لمساعدة الفلسطينيين في استعادة
وطنهم ولمساعدة السود في جنوب افريقيا في أعمال حقوقهم الإنسانية أو
المضطهدين في كل أنحاء العالم في كسر القيود التي تسحقهم ؟

"ويستقبل "دعاة عدم العنف" هؤلاء رسميا زعيما للمتمردين لا يتردد في
توقيع اتفاق مع الشيطان لزعزعة استقرار أي دولة مستقلة ذات سيادة من الدول
الاعضاء في منظمة الوحدة الافريقية أو في حركة بلدان عدم الانحياز أو في الأمم
المتحدة . كما تَعِدُ الدوائر الرسمية بتقديم ملايين الدولارات والمعدات
المسكينة إلى شخص مستهتر عازم على تدمير بلده الذي إنزاح عنه تَوَّأ كابوس
طال أمده . لقد فقدت تلك الدوائر كامل موشوقيتها بزعمها أنها تستنكر
الإرهاب وتكافحه" .

لقد انعقد الإجماع الدولي على ضرورة تحقيق استقلال ناميبيا . وحكومة السيد
بوتها في جنوب افريقيا تعارض ذلك . ونذكر بأن جون فورستر قد استسلم سواء فيما
يتعلق بأنغولا أو فيما يتعلق بإيران سميت في روديسيا . لقد انتقد بعنف داخل حكومته
ذاتها ومن جانب الأركان العسكرية العامة ، ومن جانب أجهزة الحزب الوطني وكامل
مؤسسة جنوب افريقيا . ولم يبق طويلا في الحكم ، ولكن السيد بوتها ، الذي كان وزيرا
للدفاع للعديد من السنوات ، تولى السلطة في هريتوريا . وبالتأكيد لم يتراجع السيد
بوتها عن موقفه بشأن التخلي عن روديسيا ، وهو قرار اتخذته سلفه في عام ١٩٧٦ . ومن
ناحية أخرى ، فقد عارض حل مسألة السيادة الخارجية المتعلقة بجنوب افريقيا ، إلا
وهي مسألة استقلال ناميبيا . ولكن المسألة هنا ليست مسألة تتمثل بمقاطعة تابعة
لجنوب افريقيا ، وإنما مسألة تتعلق بمستعمرة ألمانية سابقة تقع الآن تحت ولاية
دولية .

ان وفد بلادي يتكلم في المجلس معلنا رأيه لان جنوب افريقيا ، التي تؤيد مقاصد ومبادئ ميثاق الأمم المتحدة ، ترفض أن تنفذها . وبالنسبة للسيد بوتها ، فإن الاستراتيجية الوحيدة التي تحافظ على المصالح الحيوية للفعل العنصري وعلى روابطه مع الإمبريالية الدولية ، مع الغرب ، هي المراوغة لكسب الوقت ، ومن أجل ترسيخ وجوده في ويندهوك عن طريق النظام القائم الآن ، وكذلك معارضة قرار مجلس الأمن ٤٣٥ (١٩٧٨) . وكما أكد عدد كبير من المتكلمين ، فإنه ما دامت طموحاتنا - التي تستمد شرعيتها من الاخلاق ، ومن الالتزامات المكرمة في الميثاق ، وباختصار ، من القانون الدولي - لم تتحقق ، فليس أمام وفد بلادي من ملاذ إلا أن يمثل أمام مجلس الأمن ، إننا نشق شقة كبرى في التأييد القاطع الذي لقيته افريقيا بأسرها في شباط/فبراير الماضي في الاجتماع الذي عقد في لوساكا بين وزراء دول خط المواجهة ووزراء الاتحاد الاقتصادي الاوروبي .

ان الخط الرامي الى اتخاذ مجموعة من الاهداف الشاملة ، أي ، الجزاءات الحقيقية ، هو الشيء الوحيد الذي من شأنه أن يؤدي الى القضاء على الفعل العنصري والتقدم بالجميع صوب جنوب افريقيا ، خالية من أي تمييز على أساس العرق ، وقائمة على تكافؤ الفرص والاحترام المتبادل والسلم والتعاون في الجنوب الافريقي .

استأنف الآن مهامه كرئيس لمجلس الأمن .

اعتقد أن المجلس على استعداد الآن للبدء في التصويت على مشروع القرار المعروض عليه . وإذا لم يكن هناك اعتراض مألوف للتصويت . لعدم وجود اعتراض ، فقد تقرر ذلك .

في البداية سأعطي الكلمة لأعضاء المجلس الذين يودون الإدلاء ببيانات قبل التصويت .

السيد بروشاند (فرنسا) (ترجمة شفوية عن الفرنسية) : لقد جرى

استعراض العديد من جوانب الحالة في الجنوب الأفريقي أثناء هذه السلسلة من اجتماعات مجلس الأمن . أولاً ، الاضطرابات والقمع في جنوب أفريقيا التي تستمر بسبب سياسة الفصل العنصري ؛ ثانياً ، التهديدات المستمرة لاستقرار وأمن دول المنطقة ولا سيما التهديدات الموجهة ضد البلدان المجاورة لجنوب أفريقيا التي تستقبل اللاجئين الفارين من نظام الفصل العنصري ؛ وثالثاً ، رفض جنوب أفريقيا وضع حدٍّ لاحتلالها غير المشروع لناميبيا وفقاً للشروط الواردة في قرار مجلس الأمن ٤٣٥ (١٩٧٨) .

وقد أوضحت المناقشة مرة أخرى العلاقات القائمة بين مختلف تلك العناصر وألقت الضوء على حقيقة تدهور الحالة في المنطقة ككل . وأن فرنسا من جانبها تشعر بقلق بالغ لهذا التدهور .

وقد أعلن بلدي موقفه إزاء الجوانب المختلفة لهذه المسألة على وجه العموم في عدد من المناسبات ، وقد أوضحنا ذلك بجلاء شديد مؤخراً : أن استئصال الفصل العنصري يمكن أن يعد حلاً سليماً لمشاكل المنطقة .

ويشاطر وفدي أفريقيا شواغلها . ويؤيد ، على وجه العموم ، تحليل الموقف الذي قدمه ممثلوها في المجلس : وأخص بالذكر ممثل توغو ، الذي تكلم نيابة عن المجموعة الأفريقية ، وممثل السنغال الذي تكلم نيابة عن رئيس منظمة الوحدة الأفريقية .

ومشروع القرار المطروح أمامنا يعكس هذا التحليل . وسوف يموت وفدي لمآلحه بغض النظر عن التحفظات التي قدمناها لمقدمي المشروع بشأن نقطة معينة وردت به . ويمرب وفدي عن ترحيبه بانتهاء المناقشة بتوجيه تحذير واضح الى جنوب افريقيا . مرة أخرى يعرب المجتمع الدولي عن قلقه البالغ ، ويطالب جنوب افريقيا بالاستئصال الفوري للفعل العنصري ، وألا تعود دول خط المواجهة الى المعاناة من سياسات جنوب افريقيا التي يجب أن تقبل دون إبطاء خطة الأمم المتحدة لتسوية مشكلة ناميبيا .

وبتنفيذ هذه الإجراءات فقط ، سيستعاد الأمن والاستقرار والانسجام في الجنوب الافريقي .

سير جون طومسون (المملكة المتحدة لبريطانيا العظمى وايرلندا الشمالية) (ترجمة شفوية عن الانكليزية) : كانت هذه المناقشة غير عادية . ففي العديد من مناقشاتنا بشأن الجنوب الافريقي في السنتين الاخيرتين ، ركز مجلس الأمن على بلدان معينة ، ومشاكل معينة ، وفي أغلب المناسبات كان رد فعله يصدر على أحداث معينة . وقد أشار طلب المناقشة الحالية ، من ناحية أخرى ، بعض الحيرة لدى البعض بما في ذلك وفدي . ولم نكن على يقين من السبب الذي دفع الى هذا الطلب ، الذي قدم قبل بيان رئيس جنوب افريقيا في ٢١ كانون الثاني/يناير ، وبعد شهر واحد فقط من اعتماد قرار مجلس الأمن ٥٨٠ (١٩٨٥) بشأن العلاقات بين جنوب افريقيا وإحدى جاراتها .

وقد ملنا الى الاعتقاد أن المناقشة كان يقصد بها أن تكون ممارسة للدبلوماسية الوقائية ، بهدف ردع أية انتهاكات أخرى تقوم بها جنوب افريقيا ضد السيادة والسلامة الإقليمية - وذلك هدف نشاطه .

ان إيمان حكومتي بأنه لا ينبغي لمجلس الأمن أن يقصر نفسه على الاستجابة لما يحدث فعلا من أحداث ، بل ينبغي له أن يسعى الى الاضطلاع بدور أكبر في تجنب الازمات عن طريق الدبلوماسية الوقائية ، أمر معروف تماما . وبما أن هذه المناقشة أتاحت

فرصة لمجلس الأمن لأن يبحث مشاكل جنوب افريقيا المترابطة بعمق أكبر مما يكون ممكناً في بعض الأحيان ، وأن يمارس الدبلوماسية الوقائية فقد كانت موضع ترحيب . ومع ذلك ، فإذا أريد أن تكون الدبلوماسية الوقائية ذات فعالية ، فيجب أن يتلاءم توقيتها ومضمونها بعناية مع الهدف . ولسوء الحظ ، فقد كان توقيت هذه المناقشة عرضياً تقريباً ، على ما يبدو ، كما أنها نهجت طريقاً غير مخطط .

وأنه لا مبرر له في أحسن الأحوال ، وغير مشير في أسوأها أن تستخدم مناقشة خطيرة بشأن موضوع على جانب كبير من الأهمية بالنسبة لأعضاء مجلس الأمن والمجموعة الافريقية بهدف الهجوم على أعضاء آخرين بشأن مسائل لا صلة لها بها على الإطلاق . ولا يرى وفدي صلة بين جنوب افريقيا وبين كثير من النقاط التي أثيرت في بعض البيانات التي أقيمت في المناقشة ومنها - على سبيل المثال ، الإشارات إلى البحر الأبيض المتوسط ، وأمريكا الوسطى ، وحتى إلى أفغانستان . لقد أصغى المجلس إلى بيانات خلافية تدخل إسمها تحت هذا البند من بعض المتكلمين الذين أعربوا عن تردد ملحوظ في أن ينظر مجلس الأمن على نحو سليم في مراعات واسعة النطاق تشترك فيها بلدانهم .

ولا يميز مركز هذا المجلس أو هيئته معاملته بوصفه جمعية عامة تنعقد في غير موعدها ، كما أن هذا لا يتفق والمقاصد التي أنشئ مجلس الأمن من أجلها بموجب الميثاق . وبدلاً من استخدام مشاكل الجنوب الافريقي المعقدة كمجال لإجراء مناقشة أيديولوجية ، نرى أنه كان ينبغي للمجلس على امتداد الأسبوع ونصف الأسبوع الماضي أن يركّز جهوده على السعي في سبيل التوصل إلى حلول بناءة وسلمية لتلك المشاكل .

ولقد وضعت سياسة المملكة المتحدة بشأن الجنوب الافريقي بالاشتراك مع دول أخرى أعضاء في الأمم المتحدة في اجتماعات الدول الأعضاء في الاتحاد الأوروبي ، ورؤساء حكومات الكومنولث ، ومؤتمر التنسيق الإنمائي للجنوب الافريقي ، ومؤخراً في أول اجتماع وزاري يعقد بين أعضاء الاتحاد الأوروبي ودول خط المواجهة . وقد عممت بيانات تلك الاجتماعات بوصفها وثائق للأمم المتحدة ، وأعرب زملاء من هذه المجموعات تكلموا في هذه المناقشة عن مواقف نشاطها .

ولهذا رأينا انه من غير اللازم تكرار الإعراب عن موقفنا بوجه عام . ولكنني أعرب عن تأييد وفدي الشديد للبيان الذي أدلى به ممثل استراليا وللأهمية التي أولاها لفريق الأشخاص البارزين التابع للكونغرس . ونؤيد تمام التأييد النداء الموجّه إلى كل الحكومات والمنظمات والأفراد المعنيين لمساعدة الفريق في الاضطلاع بالأعمال التي يمكن أن يكون لها أثر هام .

وبالمثل نوافق على الأهمية التي أولاها ممثل بوتسوانا ، والممثل الدائم لزامبيا لاجتماع اللجنة الاقتصادية ودول خط المواجهة المعقود في لوساكا والذي اُطلق فيه رئيس زامبيا وحكومتها بدور هام بومفيمبا مضيغين للاجتماع . وأتاح ذلك الاجتماع لـ ١٨ بلدا معنيا مباشرة وبطرق مختلفة بالمنطقة فرصة لا لتبادل الآراء فحسب ، وإنما أيضا لاستعراض العديد من المشاكل في ضوء الأهداف المشتركة وعلاقة المشاركة الوثيقة . وكان ذلك الاجتماع حدثا تاريخيا ناجحا يعود الفضل فيه إلى حد كبير إلى دول خط المواجهة .

مما يتصل احتمالا وشيئا بهذه المناقشة ومشروع القرار - كما اشار جميع المتكلمين تقريبا - الخطاب الذي ألقاه رئيس دولة جنوب افريقيا يوم ٢١ كانون الثاني/يناير ، والسياسات التي تعرضها حكومته . لقد شعر أعضاء المجلس بخيبة أمل كبيرة في الماضي نتيجة تصرفات حكومة جنوب افريقيا . وهم يشعرون بالقلق بشكل يمكن تفهمه . وأكدوا مرارا أن الحكم على حكومة جنوب افريقيا سيكون عن طريق أعمالها وليس عن طريق كلماتها ، وأنه من الأهمية القصوى ألا يكتفي بمجرد اصلاح النظام الحالي ، وإنما ينبغي القضاء على الفعل العنصري بأكمله وإقامة مجتمع ديمقراطي غير عنصري عادل في جنوب افريقيا . تلك هي النقاط التي نتمسك بها بالاشتراك مع الأعضاء الآخرين في المجلس .

لقد اهتمنا بعناية بالبيانات التي أدلى بها رئيس جنوب افريقيا ، وبخاصة البيان الصادر في ٢١ كانون الثاني/يناير ، والبيان الذي ألقاه ممثله الدائم . ويحدونا أمل عميق - كما أعرب عن ذلك ممثل استراليا - في أن تفسّر تلك البيانات بشكل مرض وأن تترجم الى أعمال ، وأن يبدأ الحوار من أجل التغيير مع ممثلين حقيقيين للطائفة السوداء . ونأمل بصفة خاصة أن نشهد اطلاق سراح نيلسون مانديلا وسجناء سياسيين آخرين ، وأن نشهد إزالة الحظر المفروض على التنظيمات السياسية والقيود الموضوعة على وسائل الاعلام ، وانتهاء حالة الطوارئ . وكما أشرنا في اتفاق "الكومنولث" ، فإن هذا يمكن أن يتم على أفضل وجه في اطار وقد أعمال العنف من جانب جميع الاطراف .

خلال العام الماضي ، تحوّلت أعين العالم الى جنوب افريقيا كما لم يحدث من قبل . تقع مسؤولية كبيرة على الذين يتولون السلطة في الوقت الراهن هناك عن احداث مزيد من التطوير في التدابير التي أعلن عنها في خطاب الرئيس بوتها وفي بيانات رسمية أخرى وعن أن توضع في الاعتبار فوراً التطلعات المشروعة لشعب جنوب افريقيا كله - أي باختصار ، أن يفسك الفعل العنصري وأن تقام جنوب افريقيا بشكل نهائي في العهد الجديد الذي تكلم عنه الممثل الدائم لجنوب افريقيا .

كان وفد بلادي يود أن يموت لصالح مشروع قرار يأخذ في الحسبان تلك الاعتبارات الهامة . ويجب عليّ القول بمراحة أن الاسد الذي أعربت عنه من قبل فيما يتعلق بإجراء هذه المناقشة ينطبق بنفس القدر على الطريقة التي تُنَوَّلُ بها مشروع القرار . منذ يومين أعطي أعضاء المجلس ورقة عمل أكدت من جديد حق جميع الدول في منح المجلس لضحايا الفصل العنصري ، وطالبت بالاستئصال الفوري للفصل العنصري ، وأعربت عن المبادئ الرئيسية التي تحكم العلاقات بين الدول بالأسلوب المفيد والصحيح . وصباح يوم ١١ شباط/فبراير ، طلبتم - سيدي الرئيس - معرفة رأي وفد بلادي بشأن ورقة العمل هذه . وأوضحنا أننا نراها توفر الأساس للتوصل إلى قرار اجماعي كئنا نأمل أن يصدره المجلس ، وعرضنا مقترحاتنا بشأن بعض الطرق التي يمكن أن يُحسَّنَ النُصُّ بها . ولا اعتقد أنه كانت لأي وفد مشاكل رئيسية تتعلق بورقة العمل . ونعتبر أن أي مشروع قرار يستند إلى تلك الورقة من شأنه أن يخدم هدف المجلس ، هدف الدبلوماسية الوقائية . ولذلك فقد أصبنا بخيبة أمل شديدة عندما طُرح في مساء اليوم ذاته ، دون مزيد من المناقشات ، مشروع قرار ذو طبيعة مختلفة جوهريا . وواصلنا بذل كل جهد ممكن لنضمن التوصل إلى مشروع قرار يمكن أن يموت جميع الأعضاء لصالحه . وذكرنا تماما السراي الذي أعرب عنه الممثل الدائم للمنظمة الشعبية لافريقيا الجنوبية الغربية (موابو) في المجلس بالامس ، بأنه من المرغوب فيه التوصل إلى قرار يصدره المجلس بالاجماع بغية ارسال :

"رسالة قاطعة وجادة موجهة إلى بريتوريا" (S/PV.2661 ، ص ١٨ - ٢٠)

ولهذا نأسف على أنه بالرغم من جهودكم الطويلة المبذورة ، سيدي الرئيس ، أحبطت رغبتنا المتبادلة في التوصل إلى قرار جماعي ، ولأن انقسامنا ليس له داع قد انتزع من بين فكي توافق الآراء .

سوف يمتنع وفد بلادي عن التصويت على مشروع القرار ، بمفئة خاصة لأننا لا نرى أن الدبلوماسية الوقائية تتحقق بإصدار مشروع قرار لا تتناول نصوصه بدقة الحالة القائمة في الجنوب الافريقي ، ويستدعي رفض الذين يوجه اليهم . إننا نتفق بطبيعة

الحال على المبادئ العامة الواردة في مشروع القرار ، ولكننا نرى أنه مخطئ في الطريقة التي يحكم بها مسبقا على أحداث مستقبلية . لقد كان المفروض أن يكون هدفه المنع وليس الإشارة ، وقد كان من الممكن تحقيق ذلك بسهولة . لقد ضاعت فرصة . وعدم قدرة المجلس على التوصل الى اتفاق يتعارض تماما ، على سبيل المثال ، مع النتائج الناجحة لاجتماع دول الاتحاد الاوروبي الذي عقد مع دول خط المواجهة والذي سبق هذه المناقشة مباشرة . ويحدو وفد بلادي الامل في أن تكلل بالنجاح الجهود المقبلة لتحقيق الاجماع في المجلس بحثا عن حلول سلمية .

السيد اوكون (الولايات المتحدة الأمريكية) (ترجمة شفوية عن

الانكليزية) : تناول وفد بلادي هذه المناقشة بشأن الحالة في جنوب افريقيا ومشروع القرار باهتمام بالغ . وتتشاطر حكومة بلادي مع العديد من أعضاء هذه الهيئة السري القائل بأن على مجلس الأمن أن يحقق الانتقال السلمي في جنوب افريقيا الى علاقة عادلة انسانية بين أفراد الشعب من جميع الاعراق . وتتشاطر أيضا الرأي بأن تعميد العنف في داخل أمم الجنوب الافريقي وفيما بينها أمر يستحق الشجب ، لأنه يعرض السلم والأمن في المنطقة للخطر . ولهذا ، يأسف وفد بلادي على أن بعض المتكلمين طرحوا أشد المناقشة ادعاءات مظلمة ، بل حتى غير حقيقية ، بشأن سياسات حكومة بلادي إزاء المنطقة .

يشعر وفد بلادي بالدهشة أيضا لأن قليلا من الأعضاء قدّم خطاباً مسهباً ضد الأعمال الآثمة التي يقوم بها "الغرب" في افريقيا . وتلك الهجمات ليس من شأنها سوى القضاء على أهمية المشكلة المطروحة . إننا لا نجتمع هنا لتبادل الاهانات ، وانما لتعزيز المهمة المبدئية لمجلس الأمن - وهي حل النزاعات الاقليمية الخطيرة بالوسائل السلمية .

ومما يشجع وفد بلادي أن العديد من المتكلمين أكدوا على ما ينبغي أن يكون شغلنا الرئيسي - وهو الاهانة المنتظمة للافريقيين بسبب العرق . وكما ذكر أحد المتكلمين ،

"بالنسبة لملايين الافارقة السود المحرومين من أبسط حقوقهم الانسانية في ظل نظام الفصل العنصري فإن 'المناقشة الكبرى' بشأن فضائل كل من الاقتصاد الحر والاقتصاد المخطط مركزيا لا تكاد تشغل بالهم في هذا الوقت من التاريخ". (S/PV.2654 ، ص - ٢١)

هذه كلمات صادقة ، تتسم بالوقار . فهي من ناحية ، تتناول جوهر المأساة محل المناقشة اليوم . إن جوهر الكفاح في افريقيا هو المنافسة بين الحرية والاستعباد ، بين مجتمعات مفتوحة ومجتمعات مغلقة . وكما أشار وزير الخارجية هولتز مؤخرًا في المؤتمر الدولي للشعراء وكتاب المقالات والروائيين في نيويورك فإن :

"أحد أقوى الاتجاهات في العالم يؤيد الحرية" .

وافريقيا ليست استثناء .

إن المعركة الحقيقية في الجنوب الافريقي تدور حول انشاء حكومة تمثيلية . وكل من يعرف تاريخ بلادي لا يمكنه أن يصدق للحظة ان الولايات المتحدة ترى أن مصالحها تتحقق بإدامة الفصل العنصري . وإنما انهب الى أبعد من ذلك فأقول إن عددا متزايدا بشكل ملحوظ من مواطني جنوب افريقيا البيض يوشكون أن يعترفوا بأن الفصل العنصري في زوال . إنهم في طريقهم الى الاعتراف بأن فك نظام الفصل العنصري ينبغي أن يتحقق بأسرع وقت ممكن إذا ما كان لبلدنا الممزق أن يتجنب حريقا أوسع نطاقا ، ورعبا أكبر ، ومجتمعا أكثر سيطرة وقمعا . ويحدونا الأمل في أن تتمكن جنوب افريقيا من الانتقال بطريقة سلمية الى أمة قائمة على العدالة والمساواة ، يتوفر فيها حكم قائم على موافقة شعبها كله .

تعمل حكومة بلادي على تجنب العنف . ولهذا ، نعارض استنكار اجراء الحوار مع أي من زعماء جنوب افريقيا ، سواء كان في الحكومة أو كان يتكلم باسم السود . ولهذا نطالب بانسحاب جميع القوات الاجنبية من المناطق التي تسهم فيها بشكل مباشر في الاخلال بالأمن . ولهذا أيضا نؤيد تماما استقلال ناميبيا وفقا لقرار مجلس الأمن ٤٣٥ (١٩٧٨) ، ونعمل على تحقيق ذلك الهدف .

إننا نقرُّ الكثير مما ورد في مشروع القرار المعروض أمامنا . وفي الحقيقة أنه ما كان يحتاج إلى الكثير من المقدمين ليحظى بتوافق الآراء . وقد وضع مقدمو مشروع القرار مبدئياً بصورة غير رسمية نصّاً كان يمكن أن يكون أساساً لتوافق الآراء . ول سوء الحظ فإنّ نمو مشروع القرار ذاك استبدل بمشروع قرار آخر اتسم بخطوة تبتعد كثيراً عن أوجه الاتفاق . فقد تضمّن عدة فقرات جديدة تسببت في مشاكل إضافية وأكثر خطورة بالنسبة لنا ، ولم تبذل جهود لتضييق الفجوات عن طريق صياغة النص بطريقة تجنبه أي اختلاف في الرأي . وعلى سبيل المثال ، ليس من اللازم ولا من المفيد تسمية استخدامات الدول للقوة إرهاباً . ويكفي القول إنّ لجوء أي دولة إلى استخدام القوة يتناقض مع الميثاق .

وعلاوة على ذلك ، فإنّ مشروع القرار لا يميز من المسائل عندما يطالب جنوب أفريقيا وحدها بأن تحترم الحدود الدولية . إن احترام السلامة الإقليمية مبدأ هام لأنه مبدأ عالمي وقابل للتطبيق على الجميع وليس على البعض فقط .

ويلمّح مشروع القرار على نحو خاطئ بأن المساعدة الخارجية هي السبب الرئيسي لزعزعة استقرار بعض الدول في المنطقة . إن وجهة نظر وفدي مفادها أن الحكومات التي تعتمد على القوات الأجنبية من أجل البقاء في السلطة ضد معارضة قطاع كبير من شعبها هي حكومات غير راسخة أصلاً . وسيتعزز استقرارها إذا دخلت في حوار مع المجموعات المعارضة في بلادها .

على الرغم من تلك الجوانب السلبية لمشروع القرار ، التي تمنعنا من التمييزية تمويلها إيجابياً عليه ، فإننا نشاطر الكثير من وجهات النظر الواردة فيه . ونقرر بأن السلم لن يحلّ في الجنوب الأفريقي إلّا إذا تم القضاء على الفصل العنصري وعندما ينتهي الاحتلال غير الشرعي للأراضي ، ونشارك في كلٍّ من جميع الدول في الجنوب الأفريقي على احترام حقوق مواطنيها وعدم التدخل في الشؤون الداخلية لجيرانها .

لذلك ، فإننا نناشد جميع الحكومات المعنية ونقول لها ، فلنختتم المناقشة العقيمة التي تتسم بها هذه الاجتماعات ولنجلس ونعمل سوية . إننا جميعا نسعى الى تحقيق نفس الهدف . ولا توجد لدينا أى جداول أعمال سرية . إننا نريد للفعل العنصري أن يتلاشى من على وجه البسيطة ، سلميا وبسرعة . إن دول خط المواجهة ومكان جنوب افريقيا من جميع الاعراق يعرفون أن هذه هي وجهة النظر الأمريكية .

وقبل أن أختتم كلمتي ، أود أن أتطرق بإقتضاب الى الزيارة الاخيرة التي قام بها جوناثان سافيمبي الى الولايات المتحدة . لقد انتقد العديد من الممثلين الموجودين هنا زيارة سافيمبي لبلاي . بيد أن حل المنازعات يقتضي الاتصال بجميع الاطراف . ولا بد من وضع حد للعنف في أنغولا ، ولكن لا يمكن تحقيق ذلك من طرف واحد . ولا بد للمنظمات الوطنية المشروعة ذات التطلعات المشروعة أن تكون من العوامل الداخلة في المعادلة الانغولية . لقد قلنا مرارا وتكرارا أنه يتعين على الانغوليين أن يجلسوا سوية وأن يحلوا خلافاتهم . وهذا النهج لن يحدث أبدا أى تغيير في سياستنا التي تسعى الى ايجاد حلول تفاوضية تقترن ، كما ذكرت من قبل ، بانسحاب القوات الاجنبية واستقلال ناميبيا بموجب قرار مجلس الامن ٤٣٥ (١٩٧٨) .

وسوف نظل على اتصال بجميع اطراف النزاع في الجنوب الافريقي . ونعتقد أن عدم القيام بذلك يجعل من الصعب ، إن لم يكن من المستحيل ، حل تلك المنازعات ، ويغشح الباب أمام حلول استبدادية جامدة قائمة على العنف والقمع . وتشتمل القائمة الطموحة على ما يلي : إنهاء جميع أشكال الفعل العنصري ؛ احلال السلم والاستقرار في أنغولا ؛ تحقيق استقلال ناميبيا وفقا لقرار مجلس الامن ٤٣٥ (١٩٧٨) ؛ انسحاب جميع القوات الاجنبية . لقد حققنا تقدما ولكنه بطيء ومؤلم . إن الولايات المتحدة لن تتضمن من مسؤولياتها ونلتزم بمساعدة الجميع .

كانت حكومتي تحبذ التصويت لصالح مشروع القرار قيد النظر لتظهر عزم هذا المجلس وعزم حكومة بلادي على استئصال نظام الفعل العنصري المفلس . ولكن كما ذكرت آنفا ، فقد أصبح مشروع القرار غير متوازن بصورة متزايدة . وحيث أن جهود وفدي في استعادة ذلك التوازن لم تنجح فإننا سوف نمتنع عن التصويت .

الرئيس (ترجمة شفوية عن الفرنسية) : سوف أ طرح الآن مشروع القرار

S/17817/Rev.1 للتمويت .

اجرى التتمويت برفع الالدي .

المؤيدون : اتحاد الجمهوريات الاشتراكية السوفياتية ، استراليا ، الامارات

العربية المتحدة ، بلغاريا ، تايلند ، ترينيداد وتوباغو ،

الدانمرك ، الصين ، غانا ، فرنسا ، فنزويلا ، الكونغو ،

مدغشقر .

المعارضون : لا احد .

الممتنعون : المملكة المتحدة لبريطانيا العظمى وايرلندا الشمالية ،

الولايات المتحدة الامريكية .

الرئيس (ترجمة شفوية عن الفرنسية) : نتيجة التتمويت كما يلي : ١٣

صوتا مؤيدا مقابل لاشيء وامتناع عضوين عن التتمويت . لذلك اعتمد مشروع القرار بومفه

القرار ٥٨١ (١٩٨٦) .

لقد طلب ممثل توغو الكلمة . ادعوه الى الادلاء ببيانته .

السيد كواسي (توغو) (ترجمة شفوية عن الفرنسية) : لقد بيّنت هذه

المناقشة ، ببعديها النوعي والكمي مدى القلق الذي يشعر به المجتمع الدولي بحق

إزاء الحالة المتفجرة في الجنوب الافريقي ، وهي حالة تؤثر تأثيرا خطيرا على السلم

العالمي وتتهده بهدة . وهذا وحده يبرر طلب الدول الافريقية اجتماع مجلس الامن .

وبعد ١٠ أيام من المناقشة ، اختتم مجلس الامن نظره في الحالة في الجنوب

الافريقي باتخاذ القرار ٥٨١ (١٩٨٥) . واود باسم مجموعة الدول الافريقية ان اشكر

جزيل الشكر العديد من المتكلمين الذين اشتركوا في مناقشة المجلس . واود ان اشكر

بوجه الخصوص اعضاء المجلس الذين تكلموا تاييدا لافريقيا ، ولاسيما لشعبي جنوب

افريقيا وناميبيا المظهدين .

واننا ممثلون للدانمرك للتدابير التي اتخذتها وللتدابير التي تعتزم اتخاذها هذا العام لإنهاء جميع العلاقات الاقتصادية مع جنوب افريقيا . ونشكر أيضا الدول الاعضاء في الاتحاد الاقتصادي الاوروبي على مساهمتها الايجابية الاخيرة في احلال السلم في الجنوب الافريقي خلال الاجتماع الذي عقد بين وزراء خارجية دول خط المواجهة وبلدان الاتحاد الاوروبي في لوساكا بتاريخ ٢ و ٤ شباط/فبراير .

وليس غريبا ان نقول اننا كنا نحيد اتخاذ قرار أقوى وأصلب موجه لنظام بريتوريا . ومهما يكن من امر ، فإن القرار الذي اتخذه المجلس للتو باغلبية رابعة يبعث برسالة واضحة الى نظام الفصل العنصري . ولا بد لجنوب افريقيا ان تعمل على إنهاء نظام الفصل العنصري البغيض . ويتعين على جنوب افريقيا ان تتخلى عن احتلالها غير الشرعي لناميبيا وعن سياسة العدوان وزعزعة الاستقرار التي تنتهجها ضد البلدان المجاورة وعن تهديداتها لتلك البلدان .

لقد أصبنا بخيبة الأمل بسبب امتناع بعض الدول الأعضاء في المجلس ، عن التصويت على قرار كان في الواقع معتدلا جدا . لقد شعرنا بخيبة الأمل لاننا نحس انه ليس من العدالة أن يعرب البعض عن معارضته للفصل العنصري وفي نفس الوقت يحرم مجلس الأمن من وسيلة لوضع حد له .

ومع ذلك فإن افريقيا مستمرة في وضع ثقتها في مجلس الأمن ، وتأمل في مرحلة قادمة أن يوافق جميع أعضاء المجلس ، وبصفة خاصة الأعضاء الدائمون على اتخاذ تدابير الزامية محددة ضد نظام بريتوريا العنصري .

الرئيسي (ترجمة شفوية عن الفرنسية) : لا يوجد متكلمون آخرون . وبذلك

ينتهي المجلس من نظر البند المدرج على جدول أعماله .

رفعت الجلسة الساعة ١٣/٠٠